Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بى ومؤمن بالكواكب ، الحديث الصحيح » (١٣) .

ثم أوضح ابن خلدون مضار هذه المزاعم فى العمران الانسانى بقوله :

« فقد بان لك بطلان هذه الصناعة من طريق الشرع وضعف مداركها مع ذلك من طريق العقل مع ما لها من المضار فى العمران الانسانى بما تبعث من عقائد العوام من الفساد اذا اتفق الصدق من أحكامها فى بعض الأحايين اتفاقا لا يرجع الى تعليل ولا تحقيق فيلهج بذلك من لا معرفة له ويظن اطراد الصدق فى سائر أحكامها وليس كذلك فيقع فى رد الأشياء الى غير خالقها ، ثم ما ينشأ عنها كثيرا فى الدول من توقع القواطع وما يبعث عليه ذلك التوقع من تطاول الأعداء والمتربصين بالدولة الى الفتك والثورة ، وقد شاهدنا من ذلك كثيرا ، فينبغى أن تحظر هذه الصناعة على جميع أهل العمران لما ينشأ عنها من المضار فى الدين والدول ، ولا يقدح فى ذلك كون وجودها طبيعيا للبشر بمقتضى مداركهم وعلومهم فالخير والشر طبيعتان موجودتان فى العالم لا يمكن نزعهما وانما يتعلق التكليف بأسباب حصولهما ، فيتعين السعى فى اكتساب الخير بأسبابه ودفع أسباب الشر والمضار هذا هو الواجب على من عرف مفاسد هذا العلم ومضاره » .

ثم بين غرابة هذا العلم وقلة حملته بقوله :

« وليعلم من ذلك أنها وان كانت صحيحة فى نفسها فلا يمكن أحدا من أهل الملة تحصيل علمها ولا ملكتها ، بل ان نظرفيها ناظر

---

(١٣) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ ٢/٤١٩ ، جـ ٣/٩٩ ـ ١٠١ ، ٣٣٤ ـ ٣٣٦ .